

شرح الورقات في أصول الفقه - 8

لبيب نجيب

بسم الله نبدأ بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:05

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين اللهم امين في الدرس الماضي كان الكلام حول المخصصات وذكرنا المخصصات تنقسم الى قسمين الى مخصصات متصلة ومخصصات منفصلة وان المخصصات المتصلة - 00:00:44

بحسب ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى هي الاستثناء والصفة والشرط تقدم الكلام على الاستثناء ذكرنا تعريف الاستثناء وذكرنا شروط الاستثناء وذكرنا مسأليتين تتعلق بالاستثناء المسألة الاولى انه يجوز تقديم المستثنى - 00:01:12

والمسألة الثانية انه يجوز ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه قال هنا بعد ذلك التخصيص بالشرع قال التخصيص بالشرط قوله تعالى وان كن ولة حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن - 00:01:38

فامر بالانفاق على فالامر بالانفاق على المطلقات مخصوص بكونهن ذوات حمل وقول الزوج لامرته ان خرجت من الدار فانت طالق فالطلاق يقع اذا خرجت من الدار فالطلاق معلق بشرط وهو خروجها من الدار - 00:02:05

فان لم تخرج لم تطلق ويجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتاخر يجوز ان يتقدم لفظ الشرع وليس وجود الشرط يجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتاخر. اما وجود الشرط فلا بد ان يتقدم. واضح هذا وغير واضح - 00:02:34

يصح ان يقول مثلا يصح ان خرجت فانت طالق اين الشرط؟ ان خرجت هنا تقدم لفظا اي تقدم لفظه ويصح ان يقول انت طالق ان خرجت هنا تأخر - 00:03:04

تأخر لفظا فمن حيث اللفظ يصح ان يتقدم الشرط ويصح ان يتاخر لكن من حيث الوجود لا بد ان يتقدم الشر. ما معنى هذا؟ يعني لا يقع الطلاق الا اذا خرجت - 00:03:50

بعد ان تخرج يقع الطلاق واضح؟ لأن الشروط تتقدم على المشروط ولذلك عندما يتكلمون مثلا على شروط الصلاة يتكلمون على شروط الصلاة ثم يتكلمون على الصلاة. لأن الشرط يتقدم على المشروط. لو قيل لك هل يقع الطلاق قبل ان تخرج - 00:04:08

لا يمكن صح؟ متى يقع الطلاق بعد الخروج اذا الشرط من حيث الوجود لا بد ان يسبق وقوع الطلاق لابد ان تخرج اولا فيقع الطلاق لكن من حيث اللفظ يجوز ان يتقدم ويجوز ان يتاخر. فانظر ماذا قال لك هنا - 00:04:33

قال لك ويجوز ان يتقدم لفظ الشرط وان يتاخر فالتقديم كما في الاية السابقة مثل قول الله عز وجل وان كنا ولة حمل فانفقوا عليهم والتأخر كما في قوله تعالى وبالبويه لكل واحد منها السادس مما ترك ان كان له ولد - 00:04:55

فالشرط هنا تأخر لفظه الثالث من المخصصات المتصلة التقيد بالصفة اي ان اللفظ العام اذا ورد في موضع اخر مقيدا بصفة فان عمومه يتقييد بتلك الصفات كلفظ الرقبة جاءت مطلقة في كفارة الظهار في سورة المجادلة - 00:05:31

في قوله سبحانه وتعالى فتحرير الرقبة بينما قيدت في كفارة القتل في سورة النساء بكونها مؤمنة قال تعالى فتحرير رقبة مؤمنة فيحمل المطلق الذي في سورة المجادلة على المقيد الذي في سورة النساء. فنقول - 00:05:58

يشترط الایمان في الرقبة في كفارة الظهار والمصنف جعل التخصيص بالصفة هو مبحث التقيد المطلق وهم ما في الحقيقة مباحثان لا مبحث واحد فعندنا العام والخاص هذا مبحث وعندنا المطلق والمقيد هذا مبحث اخر - 00:06:23

المصنف جعل المطلق المقيد مندرج تحت العام والخاص. والا فهناك فرق بين العام والمطلق عندنا عام وعندنا مطلق. ما الفرق

بينهما الفرق بينهما ان العام شمولي اما المطلق بدلي ما فهمنا نحتاج ان نفهم اكتر - 00:06:48

ما الفرق بين العام والمطلق العام يشمل افرادا متعددة تدخل تحت اللفظ واضح؟ فانا عندما اقول مثلا اكرم الطلاب هذا عام كلمة الطلاب تشمل هذا وهذا كل طالب منكم يدخل تحت اسم الطلاب - 00:07:19

فهو لفظ يشمل الجميع. انظر يشمل يضم الجميع هذا عام لكن لو قلت مثلا اكرم طالباكم ستكرم واحد هذا الواحد معين او غير معين غير معين هذا يسمى بدني ما معنى بدني؟ يعني لو اكرمت هذا فلانا اكرم هذا وهذا الى اخره. لو بدلت فاكرمت هذا لاقرم هذا -

00:07:54

لو بدلتها فاكرمت هذا لا اكرم هذا ولا هذا. لو غيرت فاكرمت هذا لا اكرم هذا ولا هذا. اذا واحد غير معين واحد غير معين واضح؟ هذا يسمى ماذا؟ واحد غير معين يسمى ماذا؟ يسمى مطلق - 00:08:27

لكن لو كان افراد يدخلون تحت اللفظ هذا يسمى عام هذا الفرق بينهما. ولذلك قالوا ان العام شمولي وان المطلق بدلي مثال ذلك في القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى فتحرير - 00:08:46

تحرير رقبة هل هذا عام ام مطلق ها؟ هذا المطلق تحرير الرقبة لكن الرقبة هذى غير معينة هل هي رقبة مسلمة او رقبة كافرة هل هي رقبة سلية او رقبة معيبة - 00:09:09

هل هي رقبة صغيرة او رقبة كبيرة مطلق واضح؟ فلو قلنا مسلمة قيدنا واضح؟ لو قلنا سلية قيدنا لو قلنا كبيرة قيدنا. واضح؟ هذا من باب الاطلاق. ليس من باب العموم. لأن العموم له افراد - 00:09:29

هذا ليس له افراد هذا واحد غير معين واضح الفرق؟ هذا الفرق بين باب العموم وبابي الاطلاق. يقابل العام التخصيص الذي هو قصر اللفظ على بعض افراده ويقابل المطلق ماذا - 00:09:53

التقييم واضح؟ التقييم فقال لكم هنا المصنف رحمة الله تعالى جعل مبحثا المطلق والمقييد من درجا تحت مبحث العام في الحقيقة هما مبحثان. ولذلك في كثير من كتب اصول الفقه ستجد درسا بعنوان العام والخاص درسا اخر بعنوان المطلق والمقييد - 00:10:16

قال لكم هنا الرابعة المسألة الرابعة بما يحصل تخصيص الكتاب والسنة. الان بعد ان تكلم المصنف رحمة الله تعالى بعد ان تكلم على المخصصات المتنصلة سيتكلم عن المخصصات المنفصلة - 00:10:42

فقال لك ان الكتاب القرآن الكريم يخصص بالكتاب والكتاب يخصص بالسنة والكتاب يخصص بالقياس وان السنة تخصص بالكتابة والسنة ايضا بارك الله فيكم تخصص بالسنة والسنة ايضا تخصص بالقياس - 00:11:09

واضح؟ يخصص الكتاب بالكتاب وتحصص السنة ويخصص الكتاب بالسنة ويخصص الكتاب بالقياس. وتحصص السنة بالكتاب وتحصص السنة بالسنة وتحصص السنة بالقياس طيب نريد اية عامة جاءت اية اخرى فخصتها قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة - 00:11:57

والمطلاقيات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب صح اين العموم اين العموم المطلاقيات ما وجہ العموم؟ كيف عرفت ان هذا عام هل هو نكرة في سياق النفي ها او جمع دخل عليه ال - 00:12:30

الجمع اذا دخل عليه يفيد ماذا؟ العموم هذه الاية عامة هذه الاية خصتها ايات اخرى منها قول الله سبحانه وتعالى وولاة الاحمال اجلهن يعني عدتها ان يضعن حملهن - 00:13:03

ان يضعن حملهن هذه الاية اخرجت الحامل فالحامل ليس عدتها ليس عدتها ثلاثة اقراع ليس عدتها ثلاثة اقرأ عدتها حتى تضع الحمل حتى لو وضعت الحمل بعد الطلق بساعة انتهت العدة - 00:13:37

او وضعت الحمل بعد الطلق باربعة اشهر انتهت العدة. او بستة اشهر انتهت العدة. فعدة الحامل وضع الحمل. اذا هذه الاية خصت عموم الاية السابقة. هذا مثال لتخصيص القرآن بالقرآن - 00:13:57

واضح؟ طيب مثال لتخصيص القرآن بالسنة. قال الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميّة اين العموم الميّة ان دخلت على المفرد تفید العموم. في السنة قال النبي صلی الله علیه وسلم احلت - 00:14:16

لنا ميتنان احلت لنا ميتنان واضح او لا؟ احلت لنا ميتنة طيب تخصيص الكتاب بالقياس تخصيص الكتاب بالقياس قال الله سبحانه وتعالى بشأن الامة اذا زنت قال اذا احسن فعليهن - [00:14:40](#)

نصف ما على المحسنات من العذاب اما اذا زنت كم حدها نصف كم يعني كم جلدات ها خمسون صح الامة اذا زنت كم تجلد الحرة اذا زنت كم تجلد مئة طيب الامة اذا زنت كم تجلد - [00:15:12](#)

خمسون هذا منصوص عليه. اذا احسن فعليهن نصف ما على المحسنات من عذاب. هذا النص في ماذ؟ في الامة او في العبد هذا النص اذا احسن في الامة وفي العبد - [00:15:43](#)

في الامة وقيس العبد على الامة. فالعبد اذا زنا يجلد خمسين جلدة واضح اين النص العام؟ النص العام هنا في قوله سبحانه وتعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد هما مائة - [00:15:58](#)

جلدة اين العموم في الزانية الف الزانية الزانية والزاني يشمل كل زان وزانية سواء كان حرا او عبدا صح جاءت الاية جاءت الاية في سورة النساء فخصشت الامة. فالامة لا تجرد مئة وانما تجرد كم؟ خمسين - [00:16:32](#)

هذا تخصيص لمن؟ للامة. هذا يعتبر تخصيص ماذ؟ بماذا هنا كتاب بكتاب الى هنا كتاب بكتاب صح هذه الاية خصشت هذه الاية هذا كتاب بكتاب. طيب تخصيص العبد العبد اذا زنا كم يجلد؟ يجلد خمسين - [00:16:59](#)

كيف نخصص العبد العبد بالقياس على الامة فيكون عموم هذه الاية قد خص بالامة بالكتاب وبالعبد بالقياس فهمنا او لا واضح وغير واضح؟ ان شاء الله هذا مثال لتأصيل الكتاب بالكتاب تخصيص الكتاب بالسنة تخصيص الكتاب - [00:17:20](#)
بالقياس. طيب نريد مثال طبعا هذا كله بارك الله فيكم في التخصيص في التخصيص المنفصل ها وقد بينا ما معنى منفصل اي انه مستقل عن النص العام تخصيص السنة بالكتاب - [00:17:45](#)

السنة عامة الكتاب خاص قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. هذا نص عام امرت ان اقاتل الناس كل الناس حتى يسلموا. كل الناس حتى يسلموا - [00:18:03](#)

لكن القرآن الكريم بين ان هنالك فئة من الكفار اذا اعطوا الجزية يقررون على دينهم قال الله سبحانه وتعالى في سورة التوبه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من - [00:18:33](#)

الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد قاتلهم الى متى؟ حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صابرون اذا هذه الاية تخصص تخصيص عموم الحديث. قاتلوا. الى ان قال حتى يعطوا - [00:18:54](#)

الجزية عن يد وهم صاغرون الحديث يقول لك امرت ان اقاتل الناس سواء كانوا اهل كتاب او كانوا وثنيين. الناس عام. الاية تقول لا اهل الكتاب اذا دفعوا الجزية لا يقاتلون - [00:19:13](#)

واضح؟ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى ان قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم وهم صاغرون. فهمنا اذا هذا مثال لتأصيل الكتاب طيب مثال بتأصيل الكتاب بالسنة - [00:19:31](#)

حديث عام خص بحديث اخر خلاص. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشرة كل شيء سقط سقطه السماء سقي بالمطر توقف فيه الزكاة يجب فيه العشر كل شيء قال فيما اين العموم - [00:19:50](#)

ماء ما الموصولة فيما اي في الذي ساقته السماء العشر. طيب اسألكم سؤال يدخل في هذا العموم جميع الشمار التفاح البرتقال البطيخ صح؟ ساقته السماع كلنا الشمار تدخل في هذا. كل الخضروات - [00:20:13](#)

البطاطس الطماطم البصل الخيم ايضا ساقته السماء كل ما سقط السماء فيه ماذ؟ فيه العشر. الحديث عام. لكن هذا الحديث وايضا هذا الحديث من جهة اخرى فيما سقط السماء سواء كان قليلا - [00:20:39](#)

او كثيرا توقف فيه الزكاة. اذا ولذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله اخذ بهذا الحديث فقال لا يوجد نصاب في الزروع حتى لو كان ما ساقته السماء قليلا تجب الزكاة. ما في نصاب. لماذا؟ قال لان الحديث عام فيما سقط السماء - [00:21:01](#)

العشر لكن الفقهاء خصصوا عموم هذا الحديث بقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة او سق فضاء ليس فيما دون

خمسة او سوق صدقة. يعني اقل من خمسة او سوق لا زكاة فيه. متى تجب الزكاة؟ اذا بلغ خمسة او سق فصاعدا. طبعا - 00:21:22
الخمسة او شو يساوي ثلاثة ثلاثة مئة صاع ثلاثة مئة صاع تساوي الف ومئتين مد والف ميتين مود تساوي الف وستمائة رطل بيان ذلك في دروس الفقه لكن هذا باختصار. تمام؟ طيب مثال اخر لتخصيص السنة بالقياس - 00:21:48

تخصيص السنة بالقياس واضح تخصيص السنة بالقياس ما مثالهم قال الله سبحانه وتعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اولا في الحديث ما ابین من حي فهو ميت ما معنی ما ابین؟ ما معنی ابین - 00:22:13
ها ما بوصل ما فصل من حي. عفوا. ما فصل من حيث فهو ميت. يعني الحيوان في حال حياته لو اخذت منه شيء من بدنه جزءا من بدنه فهذا له حكم الميت يعني نجس - 00:22:39

واضح؟ ما فصل من حي فهو ميت. این العموم في الحديث ماء اي شيء عموم يدخل في ذلك الشعر ويدخل في ذلك الصوف. لو اخذت الصوف الذي فوق الخروف فانه ماذا - 00:22:58

اخذا بعموم الحديث فانه نجس يعني ملت يعني نجس واضح او لا؟ كذلك لو اخذت على سبيل المثال الشعر الذي فوق الغنم فوق الماعز ايضا ميت اي نجس اذا ما ادین من حي فهو ميت. هذا الحديث عام - 00:23:17

هذا الحديث العام خصته اية قرآنية. قال الله سبحانه وتعالى ممتنا علينا قال ومن اصوافها واوبارها واسعارها اثاثا ومتاعا الى حين. هذه الاية خصصت عموم الحديث. فدللت الاية على ان لو اخذ الصوف في حال الحياة - 00:23:38

او اخذ الوبر شعر الابل في حال الحياة او اخذ الشعر مثلا من الماعز في حال الحياة فانه طاهر لماذا طاهر؟ لأن الله امتن به علينا والامتنان لا يكون بالأشياء النجسة وانما بالأشياء الطاهرة - 00:24:10

فهمنا؟ اذا هذا تخصيص لماذا؟ بماذا تخصيص این القياس؟ ما في قياس لان. تخصيص لماذا؟ تخصيص لعموم السنة بالكتاب الى الان ما في قياس. الى الان ما في قياس - 00:24:30

حديث عام خصته اية قرآنية طيب لو اتنا نزعنا ريش الدجاج والدجاجة حية هذا الريش الذي اخذناه من الدجاج طاهر او نجس طاهر او نجس هل مذكور الريش هنا مذكور الريش - 00:24:49

غير مذكور. قال العلماء الريش يقاس على المذكورات هذا القياس اذا نحن خصصنا عموم الحديث بالنص من القرآن واحد وبالقياس. فالريش ليس منصوصا عليه وانما قيس على المنصوص عليه فهمنا او لا - 00:25:11

كما قلت لكم هنا خصصنا عموم الاية باية اخرى. الاية الاخرى المخصصة في الامة العبد غير مذكور لكن قسنا العبد على الامم فهمنا او لا واضح ان شاء الله هذه الامثلة بارك الله فيكم مذكورة عندك في - 00:25:39

الكتاب. يمكن انك تقرأها مرة اخرى اذا اردت ان تفهمها بشكل اه او اوضح لكن انا لا لا اعيد قراءتها الان خلاص واضحة هي نفس الامثلة التي شرحتها حتى لا يذهب علينا الوقت - 00:25:59

ندخل في الذي بعده المجمل والمبين. المجمل والمبين امسح هذا امسحها تكتب يمكن بكشر اسرع تقدم الى هنا لان حتى لا يضيع الوقت لكن بيكسر لهذا ليس لي ان شاء الله عندما - 00:26:16

ان شاء الله عندما نجد الفراغ نعمل التشجيرات التي تتعلق بجميع الكتاب حتى من يريد ان يدرس الكتاب بعد ذلك تكون التشجيرات موجودة. يكون تدريس الكتاب اسهل عليه ان شاء الله - 00:27:22

لكن عندما اجد الفراغ ليس هذه الايام هذه الايام مزحوم خلاص امسح الان طيب المجمل والمبين الالفاظ بارك الله فيكم الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة او في النصوص الشرعية - 00:27:37

تنقسم الى قسمين اما ان يكون هذا اللفظ ليس له الا معنی واحد فقط. لفظ له معنی الوحي لا يحتمل احتمال اخر واما ان يكون اللفظ له اكثرا من معنی - 00:29:00

اما ان يكون اللفظ ليس له الا معنی واحد واما ان يكون اللفظ له اكثرا من معنی. اذا كان اللفظ ليس له الا معنی واحد فقط تمام؟ فهذا هذا يسمى النص - 00:29:33

هذا يسمى النص ليس له الا معنى واحد والنص عرفا كل لفظ وارد لم يحتمل الا المعنى واحد فقدرأيت جعفرا وقيل ما تأويله تنزيله
فليعلم هذا النص ليس له الا معنى واحد. قال الله سبحانه وتعالى - 00:29:53

في القرآن الكريم في سورة البقرة في ذكر فدية التمتع قال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. ثلاثة ايام وسبعة ايام. كم
المجموع عشرة يمكن يكون احدى عشر - 00:30:20

يمكن ممكنا يكون تسعه قال تلك عشرة كاملة لا يوجد احتمال اخر. لا يوجد احتمال احد عشر. لا يوجد احتمال تسعه. هذا يسمى
ماذا؟ هذا النص. الاعداد التي في القرآن الكريم - 00:30:37

نص ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا. يمكن يكون تطعشر شهر عشرة اشهر يمكن؟ لا هذا نص واضح اذا النص ما ليس له الا
معنى واحد طيب اذا كان له اكثر من معنى فهذا له احتمالان - 00:30:53

اما ان يكون له اكتر من معنى على جهة التساوي يعني معنى ومعنى متساويان اللفظ اللفظ وضع لمعنيين. انتبه
لهذا. هذا مهم جدا اللفظ اللفظ وضع لمعنيين - 00:31:14

اللفظ وضع لهذا وهذا وضع لمعنيين لماذا قلت اللفظ وضع لمعنيين حتى اخرج لك مبحث الحقيقة والمجاز في الحقيقة والمجاز
اللفظ وضع لمعني ثم نقل الى معنى اخر هذا حقيقة ومجاز ليس درسنا - 00:31:41

درسنا اللفظ وضع لمعنيين في نفس الوقت. يعني ما في معنى وضع له اول ثم نقل الى اخر. لا بل وضع لمعنيين معا مثل لفظ القرع
القراً بفتح القاف هذا اللفظ القراءة وضع لمعنيين الطهر - 00:32:04

ولمعنى الحيض في اللغة العربية الحيض يسمى قراءة الطهر يسمى قراءة اذا هو وضع لهذين المعنيين في نفس الوقت. لم يكن كلمة قراءة
للطهر ثم نقلت الى الحيض. لا. ولا كانت للحيض - 00:32:28

ثم نقلت الطهر لا هذا مبحث اخر هو الحقيقة والمجاز. كلمة اسد وضعت للحيوان المفترس ثم نقلت للرجل الشجاع. هذا حقيقة
ومجاز. لكن هنا ليس حقيقة ومقاس واضح؟ اللفظ وضع لمعنيين معا - 00:32:50

مثال اخر كلمة عسوس بمعنى دخل وبمعنى خرج الله عز وجل يقول والليل اذا عسوس ما معنى والليل اذا عسوس؟ هل
معناه الليل اذا دخل او معناه الليل اذا خرج - 00:33:10

ها يصح هذا ويصح هذا يصح هذا لانه في اللغة العربية كلمة عسوس تقول عسوس الرجل اذا دخل بيته تقول عسوس
الرجل اي خرج من بيته يصح هذا. هذا يسمى هذا يسمى في اللغة العربية المشترك - 00:33:29

هذا يسمى المشترك وهو اللفظ الذي له معنيان على جهة التساوي هذا يسمى ماذا؟ المشترك فهمنا؟ طيب هذا المشترك يسمى عند
العلماء علماء الاصول يسمى مجمل هذا لفظ مجمل ما معنى مجمل؟ اي انك لا يمكن ان تعمل به الا بعد بيان معناه - 00:33:50

لا يمكن ان تعمل به الا بعد ان يبين لك المعنى حتى تعمل به من المجمل ايضا هذا مجمل بارك الله فيكم في الكلمة هذا مجمل في
الكلمة مجملة قد يكون المجمل في الحكم مثلا قال الله سبحانه وتعالى هنا - 00:34:21

واقيموا الصالحة واقيموا الصلاة. كيف تصلي نفترض انه لم يأتي في السنة احاديث تبين لك كيفية الصلاة قال الله عز وجل واقيموا
الصلاوة كيف تصلي تستطيع ان تصلي جاء فقط واقيموا الصلاة لكن لم يأتي في السنة - 00:34:43

بيان كيفية الصلاة تستطيع ان تصلي لا تستطيع جاء في القرآن الكريم واتوا الزكاة لم يأتي في السنة بيان الاموال التي تجب فيها
الزكاة بيان الانصبة بيان القدر الواجب اخراجه - 00:35:07

بيان المستحبين تستطيع ان تخرج الزكاة لا اذا المجمل هذا لا يعمل به الا بعد بيانه واضح؟ قد يكون الاجمال في الكلمة هذا اجمال في
كلمة وقد يكون الاجمال في حكمه. هذا اجمال في الاحكام - 00:35:24

قد يكون في الكلمة وقد يكون في في الاحكام فهمنا او لا؟ اذا هذا هذا قسم مجمل. متى يكون اللفظ او الحكم مجمل؟ يكون اذا لم
يعرف المراد منه. اذا لم يعرف المراد منه. طيب هذا اذا هذا القسم الاول مجمل. القسم الثاني بارك الله فيك - 00:35:43
اذا كان له معنيان او اكتر احدهما ارجح احد المعنيين ارجح عنده معنيان اللفظ يطلق على هذا ويطلق على هذا لكن احد المعنيين

اظهر اقوى فهذا نظر في المعنى الظاهر - 00:36:06

او في المعنى الارجح فيسمى الظاهر والمعنى المرجوح يسمى ماذ؟ المؤول واضح هذا يسمى الظاهر وهذا يسمى ماذ المؤول الاصل في نصوص الكتاب والسنة انها تحمل على الالفاظ الارجح ليس على الالفاظ المرجوحة. على المعاني عفوا على المعاني الراجحة ليس على المعاني - 00:36:35

المرجوحة مثال ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا الا ظاهر. ما معنى كلمة ظاهر الا ظاهر. نقول كلمة ظاهر تطلق ويراد بها الظاهر عن الاحاديث - 00:37:10

صح وتطلق ويراد بها المسلم لكن ما هو المعنى الارجح ما هو المعنى الاكثر استعمالا في نصوص الشرع الطهارة التي بمعنى الطهارة عن الاحاديث او الطهارة التي بمعنى الاسلام الاول ارجح ولذلك هنا في هذا الحديث نفسه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا ظاهر - 00:37:35

اي الا متوضى اي متنزه عن الحدث الاصغر والاكبر. فنحن نحمل النص على ماذ؟ على المعنى على المعنى الاقوى على المعنى الارجح حينئذ يكون هذا النص هو او هذا الحمل هو الظاهر. هذا المعنى هو الظاهر. انظر ماذا قال لك هنا في الكتاب - 00:38:03
قال ذكر المصنف رحمة الله تعالى ما يتعلق بالمجمل والمبين وفيه مسائل الاولىتعريف المجمل هو ما لا يمكن العمل به الا بعد البيان. هذا المجمل لا يمكن ان تعمل بقوله تعالى واقيموا الصلاة الا بعد البيان - 00:38:29

ولا يمكن ان تعمل بقوله تعالى واتوا الزكاة الا بعد البيان ولا يمكن للمرأة ان تعمل باية الاقراء الا بعد البيان واضح؟ قال هنا وذلك لأن اللفظ ان كان له معنى واحد فهو النص - 00:38:54

وان كان له اكثرا من معنى نظر. فان كان احد هذه المعاني اقوى فهو الظاهر قال والآخر المؤول وان كانت المعاني متساوية - 00:39:12

فهو ماذ فهو المجمل. قال ولذا عرفه المصنف بكونه يفتقر اي يحتاج الى بيان حتى يتضح ويتجل. اما النص فلا يحتاج الى بيان. لأن له معنى واحدا لأن له معنى واحدا فلا - 00:39:29

يحتاج العمل به الى تأويل الثانية من اسباب الاجمال كيف تعرف ان هذا اللفظ مجمل؟ قال من اسباب الاجمال الاشتراك ما معنى الاشتراك؟ ان اللفظ يطلق على معنيين على جهة التساوي. قال بان يطلق اللفظ على معنيين مختلفين على السواء. كلفظ القرع - 00:39:50

يطلق على الطهر والحيض. فقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فسره القراءة فسره المالكية والشافعية بالطهر فقالوا ان عدة المرأة ثلاثة اطهار وفسره الحنفية والحنابلة بالحيض فقالوا ان عدة المرأة ثلاثة ثلاثة حيض - 00:40:14

واضح؟ هؤلاء اخذوا بتفسير وهم اخذوا بتفسير. اللفظ مشترك فنظروا الى ادلة السنة الى ادلة فرجح كل فريق المعنى الذي ذهب اليه قال الثالثة ان النص هو الواضح الذي لا يحتاج الى بيان وقد لاحظ المصنف رحمة الله تعالى هذا المعنى - 00:40:44

في منصة العروس لظهورها وارتفاعها. واضح المصنف يقول ان النص كانه اخذ من منصة العروس. تعرفون منصة العروس المكان الذي تجلس فيه العروس اذا دخل شخص يعرف مباشرة ان هذه العروس لماذا؟ لانها تجلس مرتفعة في مكان - 00:41:08

يعرف كل احد ما يشك يقول لا يمكن لا هذه ليست العروس يمكن العروس هنا مختبئة او لا. لا يمكن هذا. لأن النص يكون ماذ؟ يكون واضحا قال لكم الرابعة تعريف الظاهر والمؤول. المعنى الراجح من معنيين فاكثر يسمى الظاهر - 00:41:28

واللفظ يحمل على هذا المعنى الراجح الا اذا دلت قرينة على حمله على المعنى المرجوح فحين اذ يسمى الظاهر بالدليل اي بالقرينة. فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس المصحف الا ظاهر يحتمل ان المراد بقوله ظاهر متوضى ويحتمل ان المراد مسلم الا ان لفظ - 00:41:48

ظاهر يطلق غالبا على غير المحدث. ولذا فالمنذه الاربعة على تحريم مس المصحف للمحدث واضح او لا الخامسة حمل اللفظ على المعنى المرجوحة لقرينه قد نحمل اللفظ على المعنى المرجوحة لكن بسبب دليل خارجي بسبب قرينة. قال مثاله قال اذا دلت القرينة -

على المعنى المرجوح فانه يقدم. ما مثاله؟ قال قول النبي صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء. لاحظ هذا الحديث طهور لا ينجسه شيء الماء هذا يفيد ماذا - 00:42:45

ظاهره العلوم حتى الماء القليل ظاهر الحديث ان الماء القليل - 00:43:21

يظهر منه هذا الكلام يوافق مذهب الشافعية او يخالف مذهب الشافعية - 00:43:45

ه؟ يخالف مذاهب الشافعية إن الماء القليل إذا وقع فيه نجاسة ينقص تغيره أو ما تغير هذا مذهب الشافعي والجمهور لكن ظاهر هذا

00:44:06 - ١٢-١٢-٢٠١٥ المذكرة

عام يشمل القليل والكثير هذا هو الظاهر الا ان حديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبـت قرينة تبيـن ان المـراد بالـماء هنا المـاء الكـثـير مـا يـمـلـيـن الـماءـ الـقـلـيلـ فـنـحـنـ الـلـاـنـ اـمـاـ قـلـتـيـنـ الـلـاـنـ اـلـلـاـنـ عـلـىـهـ مـاـ يـمـلـيـنـ الـماءـ طـيـعـةـ مـاـ يـمـلـيـنـ الـماءـ طـيـعـةـ

هـ الماء الكثـير لـمـا حـملـتـه عـلـى المـاء الـكـثـير وـلـم نـحـمـلـه عـلـى الـعـمـوم بـسـبـب وـجـود الـقـرـيـنة فـي الـحـدـيـث الـأـخـر إـذ بـلـغـ المـاء قـلـتـين لـمـا الـخـشـب فـحـمـلـنـا الـفـاظـ المـاء عـلـى مـعـنـعـ خـامـ 00:44:59

00:44:59 - يحمل الحبت. فحملنا لقط الماء على معنى حاصل -

قلتbin لم يحمل الخبـث فـهـمـنـا بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ 00:45:15

آاشتهران طه من اسماء النبي صلی الله علیه وسلم - 00:45:32

صلى الله عليه وسلم فقال افعال طه صاحب الشريعة جميعها مرضية بدعة. وكلها اما تسمى - 00:45:56

فطاعة اولى ففعل القرية من الخصوصيات حيث قام دليله كوصله الصيام وحيث لم يقم دليله وجب وقيل مندوب وقيل موقوف
ووقيل مستحق افعال النبي صلى الله عليه وسلم افعال النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين - 00:46:20

النائمة تكتسب من اللسان تأثيراً ملائماً

ای ان تحریمه خاص بالنبي صلی الله علیه وسلم نزید مثلا نزید امر خاص بالنبي صلی الله علیه وسلم و هو واجب علیه اي ان وجوبه

خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل ماذا؟ مثل - 47:00

فيم الليل احسنت مثل صلاة الصحي صح؟ ومثل الأضحية هذه واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره افعال خاصة
بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها على سبيل الوجوب - 00:48:07

واضح افعال خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها على سبيل الا

النحو الثاني: خص بها النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الاباحة. هذا القسم الثاني - 00:48:28

قسم الثالث افعال خص بها النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه خص بتحريمها عليه

عليه الصلاة والسلام من صفاته التي ذكرها القرآن انه امي. الذين يتبعون الرسول نبيا - [00:48:55](#)

امي الذي يجدونه مكتوبا عنده عندهم في التوراة والانجيل الشعر تعلم الشعر هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم حرام. قال الله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان يحرم عليه - 00:49:19

واضح او لا؟ تعلم الشعر اذا هذه امور خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم خص بها اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الاباحة واما على سبيل التحرير. اعطيتكم مثالا لكل مثالين لكل واحد - 00:49:39

فهمنا هذا طيب افعال غير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الافعال الغير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم اما ان تكون تعبدية واما ان تكون جبلية اما ان تكون تعبدية واما ان تكون ماذا - 00:49:59

جيب الليه اما ان تكون تعبدية مثل افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته افعال النبي صلى الله عليه وسلم في نسكه هذه افعال تعبدية النبي عليه الصلاة والسلام اذا صلى فعل هيئة معينة في الصلاة - 00:50:23

او عندما حج ففعل هيئة معينة في نسكه هل الاخذ بتلك الهيئة؟ الاخذ بذلك الفعل واجب علينا انظر نحن نتكلم على ماذا؟ نتكلم على فعل ليس فيه امر لم يقل افعلوا - 00:50:41

وانما فعل فقط. هل يجب علينا ان نفعل كما فعل او يستحب لنا ان نفعل كما قال بعض العلماء انا اتوقف في هذه المسألة. لا اقول يجب ولا اقول يستحب - 00:51:00

ما رأيكم؟ حصل خلاف. فقال بعض العلماء افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي تعبدية من منهم من قال ان الاخذ بها واجب. ومنهم من قال ان الاخذ بها مستحب وهو قول الجمهور - 00:51:18

حتى صارت كالقاعدة افعال النبي صلى الله عليه وسلم تدل على الاستحباب واضح؟ ومنهم من قال بالتوقف. قال انا اتوقف لا اقول واجب ولا اقول مستحب واضح؟ كم صارت اقوال - 00:51:38

ثلاثة اقوال هذا في ماذا؟ بارك الله فيكم هذا في افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي افعال ماذا تعبدية. طيب افعال النبي صلى الله عليه وسلم التي ليست خاصة به وهي جبلية مثل ماذا - 00:51:55

مثل الاكل الشرب المشي النوم صح هذه الافعال الجبلية نقول ننظر فيها الى ذات الفعل والى هيئة الفعل ذات الفعل الذي هو الاكل نفس الاكل الشرب نفس النوم نفس النوم هذه ليس فيها - 00:52:15

ليست مل اقتداء بمقتضى الجبلة والطبيعة. ليست محل اقتداء. يعني لا نقول يستحب ان تناول لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام واضح او لا؟ لا نقول مثلا يستحب ان تمشي او ان تأكل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل. هذه اشياء بمقتضى العادة والجبلة. هذا - 00:52:48

الاول. قسم الثاني هيئة الفعل انتبه معي. لو قلت لك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل؟ قلت لي كان يأكل بثلاثة اصابع كان يأكل مما يليه كان لا يأكل متكئا كان لا يعيي طعاما هذه - 00:53:16

نفس الفعل او حالة الفعل هذه هيئة الفعل هذه الاقتداء بها مستحب ان تأكل بثلاثة اصابع ان تأكل مما يليك الا تعيب الطعام الا تأكل متكئا هذه اخذ بها الاقتداء بها مستحب. لاحظ معنی ان هذه لا تتعلق بذات الفعل وانما - 00:53:36

علقوا بكيفيته. لو قلت لك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام؟ تقول لي كان يضج على شقه الاليمن يضع خده يضع خده فوق يده اليمني وينام. هذا كيفية الفعل. الاقتداء به مستحب. كيف كان النبي - 00:54:04

صلى الله عليه وسلم يشرب كان يشرب جالسا يشرب بثلاثة انفاس. هذا الاقتداء بها مستحب. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي؟ كان يمشي كأن من حط من على صبب. واضح؟ اذا هذا الاقتداء به مستحب. واضح؟ بارك الله فيكم او لا؟ اذا نقول كيفية الفعل - 00:54:23

هيئة الفعل الاقتداء بها مستحب. ليس نفس الفعل واضح؟ اذا هنا الاقتداء او التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم يدخل في دائرة المستحب اذا هذا باختصار ما يتعلق بافعال النبي صلى الله عليه واله وسلم والاحكام في كل حالة من الحالات الثالث. قال لكم هناك 00:54:43 -

طبعا الناظم قال لكم افعال طه صاحب الشريعة جميعها مرضية بدعة وكلها اما تسمى قربة فطاعة او لا ليس قربة او لا ففعل الغربي من الخصوصيات حيث قام دليله كوصله الصيام. وصل الصيام - [00:55:11](#)
بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم من الخصوصيات وهو محرم علينا جائز للنبي صلى الله عليه وسلم. وحيث لم يقم دليله وجوب. وقيل موقوف وقيل مستحب. في حقه وحقنا الى اخر ما قال. قال لكم هنا ذكر المصنف رحمه الله تعالى احكام افعال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاث مسائل - [00:55:34](#)

بقي خمس دقائق الاولى اقسام افعال النبي صلى الله عليه وسلم. افعال النبي صلى الله عليه وسلم قسمان. القسم الاول افعال خاصة به. بان قام الدليل على انه خاص به صلى الله عليه وسلم كهية المرأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكزواجه صلى الله عليه وسلم بغيرولي - [00:56:03](#)

وزيادته في النكاح على اربع ووصله الصيام. فهذا القسم لا يجوز الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قال والقسم الثاني افعال غير خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا نوعان الاول ان يكون على وجه القرابة والطاعة هنا تعبدية. تمام؟ قال فقد حكى المصنف ثلاثة اقوال انه - [00:56:26](#)

واجب في حقنا انه مستحب في حقنا انه متوقف فيه. اي توقف فيه بعض العلماء. الثاني الا يكون على وجه القرابة والطاعة بل على وجه الطبيعة والجلبة كالأكل والشرب والنوم فانها ليست للاقتداء الا هيئات - [00:56:53](#)

تلك الافعال الجبلية مثل كيفية اكله صلى الله عليه وسلم حيث كان يأكل بثلاثة اصابع وكيفية لبسه صلى الله عليه وسلم حيث كان يعجبه التيمن وكيفية نومه صلى الله عليه وسلم حيث كان يضطجع على شقه - [00:57:13](#)

الايمان فهمنا او لا؟ هذا باختصار ما يتعلق بافعال النبي صلى الله عليه وسلم بقي الكلام عن اقراره وعن آما حصل في عهده نؤجل ذلك الى الدرس القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا - [00:57:33](#)
محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:57:55](#)